

مانولو: — في لحظة معينة، يؤكد هو بأنه ليس الحفيد، ولكن الجدة تفكر بأن ثمة خدعة في ذلك، لأنها مقتنعة بأنه هو.

غابو: — القصص لا تُبنى على القاعدة وإنما على الاستثناءات. فالقصة تكون أكثر تشويقاً كلما كان فيها قدر أكبر من المصادفات. ولكنها يجب أن تكون مصادفات أصيلة وفريدة. ويجب أن تفاجئ الآخرين. ما زلنا لا نعرف حتى الآن إذا ما كانت القصة تبدأ أم تنتهي بمجيء البحار. وهل سيكون المخدوع أم أنه يأتي كمحتال، إنها تنويعات يمكن أخذها في الاعتبار؛ ولكن هناك احتمال ثالث، وهو أن تتظاهر الجدة نفسها بأنها قد دخلت اللعبة فتحبس نفسها فجأة في غرفتها مع ذلك الشخص وتخبره بالسر كله. عندئذ ستقلب القصة رأساً على عقب: فالشاب سيتحول إلى متواطئ مع الجدة لخوزقة الآخرين. الجميل في هذا العمل هو أنه يصلح كقصة يمكن قلبها ظاهراً وباطناً.

بيتوكا: — لقد خلفنا وراءنا مسألة الوصية.

غابو: — يجب ألا نعيد أنفسنا بهذا الأمر. ففي سياق القصة يتوجب علينا أن نضيف العناصر أو نحذفها.

بيتوكا: — إننا بحاجة إذن إلى معرفة أي الخيارات هو الأكثر جاذبية. أو الأكثر إنتاجية.

غابو: — ويجب أن نعرف من هو الذي يروي الحكاية. أعني وجهة النظر التي سنروي من خلالها القصة.

بيتوكا: — ألا تكون وجهة نظر المشاهد؟

غابو: — والمشاهد... هل تراه يفضل أن يكون متواطئاً أم أن

يفاجئوه؟